

اللسنة

الدواعي لغنى اللغة العربية

لماضرة القس الناظر ادي مليا ابرمينا الكلداني

ان اغنى جميع لغات الدنيا المروقة باتساع الناظرها اصلاً وفرعاً واشتقاقاً هي بلا
مراء اللغة العربية حتى جاء في مثل ان العربية لا يحكمها الا نبي . فاحيت ان انه علي
شي . من الاسباب التي تجعل هذه اللغة الجليلية غنية واسعة
١ ان اللغة العربية كانت قبل ان تجمع وتدون في بطون الادراق متفرقة في
اماكن مختلفة من البادية بحيث كانت قبل ان يوشر في جمعها لغات عدة مختلف بعضها
عن بعض اختلافاً اعظم مما هو الراجع الآن بين لغات العراق وسورية ومصر وبلاد
العرب . فالذين كلن المرجع اليهم في غريب اللغة وفي الاعراب والتصريف هم بنو قريش
وقيس وبنو قيس وبنو قيس وبنو قيس وبنو قيس . واما اللغة نفسها فبين انها
أشتتت عن السنة جميع القبائل . وبما يريد ذلك وجود اسما . كثيرة للشي . الواحد واللفظ
المشترك وهو اللفظ الواحد الدال على معان كثيرة عديدة مثل لفظ « الحلال » الدال
على ثلاثين معنى ولهظ « العجوز » الدال على اكثر من تسعين معنى وغير ذلك . والاضداد
ان يطلق اللفظ الواحد على الشي . وعلى ضده وذلك كلقت الشي . اذا كتبت له ولقته
اذا محوته . فالاول في لغة بني عليل والثاني في لغة سائر قيس . فلا بد من ان السبب في
وجود المشترك والاضداد ومئات من الاسماء للشي . الواحد هو تعدد القبائل اذ تكون
هذه القبيلة وضمت هذا اللفظ لمعنى واخرى لمعنى آخر او تكون هذه ستمت هذا الشي .
باسم والاخرى ستمت باسم آخر . فاقول انه لما يوشر في جمع اللغة العربية دون جامعوها
كل ما كان تتلفظ به كل قبيلة من قبائل العرب . وانما من ذلك حصل وجود مئات

لبنی اسرائیل فاتخذوا منهم الفاظاً كثيرة لا بدأ ايضاً من ان آل اسماعيل وبني مواب
 وبني عمون عند استعرايم ادخلوا في العربية الفاظاً كثيرة من العبرانية
 وكذلك استعار العرب من اللاتينية واليونانية كلمات كثيرة وهي أكثر مما يظن .
 فان كلمات كثيرة هي بالحقيقة يونانية او رومية قد قامت الذين بحثوا عن باب الالفاظ
 الاعجمية الموجودة في اللغة العربية . واني كنت قد جمعت كثيراً منها غير اني لما علمت
 ان الاب انطاس الكرملي اللغوي البارع قد اخذ يجمعها عدلت عما كنت نويت
 وقل ذلك عن الالفاظ التي اتخذها العرب من اللغات المصرية والحبشية والهندية
 لكن اللغة التي حازت قصب السبق في إعارتها اللغة العربية الفاظاً كثيرة هي
 الفارسية . لعربي ان العرب شحنوا لغتهم الجليلة بالفاظ يكاد لا يضئها حصر مأخوذة من
 اللسان الفارسي مصحفة اقبح التصحيف . نعم ان عدد ما نسب علماء العرب من الالفاظ
 الى الاصل الفارسي يبلغ مئات من الكلمات . لكن فوات هؤلاء العلماء كلمات كثيرة
 مشهورة هي بالحقيقة فارسية الاصل . واني قد جمعت نحو ستائة كلمة لم يصرح علماء
 اللغة بفارسيته

فاقول : ان في العربية من الالفاظ السريانية والعبرانية ما يبلغ عدده اقلها يكون
 مئات من الكلمات . والالفاظ الفارسية المرعبة أكثر عدداً . وكذلك الالفاظ اليونانية
 واللاتينية والمصرية والحبشية والهندية المرعبة ليست باقل منها . واذا اضفت اليها ما
 يكرر من الالفاظ المرتجة والمقلوبة والمبدلة يبلغ عدد الالفاظ العربية المرعبة والكررة
 الرقاً من الكلمات

هذا وان العرب اشتقوا من الالفاظ الاعجمية افصالاً واسماء كثيرة وجعلوا فيها
 القلب والابدال . فاشتقوا مثلاً

من « المنبج » جنج وجنق ومنج . ومن « الكرز » كاز يكرز وتكرز واکاز . وقالوا في
 « الفالوذ » قلذ وقلذ وافتلذ . وفي « الهنداز » هندسة ومندوساً ومندساً . ومندراً ومندارة
 ومندساً ومندس . وفي « المتزف » جزف وجزلف واجترف وجزافاً وجزافاً وجزوفاً وجزوفة .
 وفي « القلم » قلم فقم وقلام . وفي « الشب » يشفا ويشأ ويشأ ويشأ ويشأ ويشأ الى غير ذلك